صح
صورة كور

اسود والمرط بكسر فسكون كسا من صوف او حرير يؤتزر به
والمرحل بضم ففتح المهملة المشددة هو ما فيه صورة من وبر
الابل ولا باس بها اذ لا يحرم الا تصوير الحيوان وقول الجوهري
ازار خز فيه علم قال في القاموس غير جيد انما ذلك
تفسير المرجل بالجيم وروايته بالمهملة هو ما صوبه النووي
ونقله عن الجمهور وروى الدمياطي ان طول ردائه صلى الله
عليه وسلم اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر وان ثوبه
الذي كان يخرج به للوفود ردا اخضر في طول اربعة اذرع
وعرضه ذراعان وشبر وان عمر رضي الله عنه دخل عليه وعليه
ازار يتقنع به وانه كان يرخي الازار من بين يديه ويدفعه
من ورائه فقيل ولما كان صلى الله عليه وسلم لا ايبد واهنه
الاطيب لان علامة ذلك انه كان لا يتسخ له ثوب وسابقي
ان ثوبه لم يقمل ونقل الفخر الرازي ان الذباب كان
لا يقع على ثيابه قط وانه لا يمتص دمه البعوض واختلفوا
هل لبس صلى الله عليه وسلم السراويل فجزم بعضهم بعدمه
واستانسوا له بان عثمان لم يلبسه الا يوم قتل لكن صح انه
صلى الله عليه وسلم اشتراه يلبسه قال ابن القيم والظاهر انه
انما اشتراه ليلبسه قال وروى انه لبسه وكانوا يلبسونه في زمانه
وباذنه انتهى واعترضه بعض من كتب على الشفا فقال
قوله انه لبسه قالوا سبق قلم انتهى وفيه نظر فانه لم يجزم بذلك
وانما قال الظاهر من شرائه ذلك وهذا صحيح فائدة

ملابس الاوبار

٩٧

فقف طبائع ملابس الثياب

ملابس الاوبار والاصواف تسخن وتدفي وملابس الكتان
والحرير والقطن لا تدفي ولا تسخن فثياب الكتان باردة
يابسة وثياب الصوف حارة يابسة وثياب القطن ٥
معتدلة الحرارة وثياب الحرير الين من القطن واقل حرارة
منه والابريسم اسخن من الكتان وابرد من القطن يربي اللحم
وكل لباس خشن فانه يهزل ويصلب البشرة ولما كانت
ثياب الحرير ليس فيها من اليبس والخشونة بخلاف غيرها
صارت نافعة من الحكة لانها لا تكون الا عن حرارة ويبس
وخشونة فلذلك رخص صلى الله عليه وسلم للزبير ابن العوام
وعبد الرحمن ابن عوف في لبس الحرير لحكة كانت بهما رواه
البخاري وفي رواية انه رخص لهما فيه لما شكيا اليه القمل
وجمع بانه يحتمل ان العلتين كانتا بهما او ان الحكة نشات
عن القمل فنسبت العلة تارة للسبب وتارة للمسبب
واعترض قول النووي انما هو وصف لنحو الحكة والقمل
~~فنسبت العلة تارة للسبب~~ ونادرة لما فيه من البرودة
بانه حار قيل فالصواب ان ذلك لخاصية فيه ويرد بانه كما
علم مما مر معتدل الحرارة ففيه نوع رطوبة وبرودة للبدن
وهما نافعتان هنا اذ العلة انما تعالج بضدها باب
ما جا في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
بكسر فسكون ما يعتاده الانسان من المشي كما هو وضع
فعلة بالكسر مارايت علت وهو الابلغ او ابصرت

مطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)